سحيم عن نافع عن ابن جبير دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان رسول ا A يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه إليه جده عبدالمطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبدالمطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني إنه يؤسس ملكا .

وقال قوم من بني مدلج لعبدالمطلب احتفظ به فأنا لم نر قدما أشبه بالقدم الذي في المقام منه فقال عبدالمطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به وقال عبدالمطلب لأم أيمن وكانت تحضنه يا بركة لا تغفلي عن ابني فإني وجدته مع غلمان قريب من السدرة وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة وكان عبدالمطلب لا يأكل طعاما إلا يقول علي بابني فيؤتى به إليه .

فلما حضرت عبدالمطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول ا A وحياطته ثم مات عبدالمطلب ودفن بالحجون .

وقال ابن اسحاق فلما بلغ رسول ا A ثمان سنين هلك جده عبدالمطلب بن هاشم ثم ذكر جمعه بناته وأمره إياهن أن يرثينه وهن أروى وأميمة وبرة وصفية وعاتكة وأم حكيم البيضاء وذكر أشعارهن وما قلن في رثاء أبيهن وهو يسمع قبل موته وهذا أبلغ النوح وبسط القول في ذلك وقد قال ابن هشام ولم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرف هذا الشعر .

قال ابن اسحاق فلما هلك عبدالمطلب بن هاشم ولي السقاية وزمزم بعده ابنه العباس وهو من أحدث إخوته سنا فلم تزل إليه حتى قام الإسلام وأقرها في يده رسول ا A وكان رسول ا A بعد جده عبدالمطلب مع عمه أبي طالب لوصية عبدالمطلب له به ولأنه كان شقيق أبيه عبدا أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم قال فكان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول ا A وكان إليه ومعه وقال الواقدي أخبرنا معمر عن ابن نجيح عن مجاهد وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عطاء عن ابن عباس وحدثنا محمد بن صالح وعبدا بن جعفر وإبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما توفي عبدالمطلب قبض أبو طالب رسول ا A فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها بشيء قط وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول ا A شبعوا فكان إذا أراد أن يغديهم قال كما أنتم حتى يأتي ولدي فيأتي رسول ا A فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وإن لم يكن منهم لم يشبعوا فيقول أبو طالب إنك